سلسلة فوائد الكتب (١٠)

الخلاصة الوجيزة من كتاب (قل ولا تقل)

محمد خلف سلامة

تعريف بكتاب (قل--ولا تقل--)

طبع الكتاب في بغداد، (١٤٠٨-١٤٠٩هـ // ١٩٨٨م)، في مطبعة الراية؛ وناشره هو (مكتبة النهضة العربية) - بغداد.

الكتاب يتكون من جزء في مغلَّف واحد، مكتوب على وجه غلافه الأول:

(قل ولا تقل)

(تأليف)

(الدكتور مصطفى جواد)

(الجزء الأول والثاني)

(الناشر مكتبة النهضة العربية ببغداد).

****

عدد صفحات الكتاب (٣٠٤).

****

للكتاب المطبوع ثلاث مقدمات:

الأولى: تمهيد لفائزة مصطفى جواد (عن أسرة المؤلف) وهي ركيكة وموجزة، فهي في صفحة واحدة، بل في أقل من ذلك.

الثانية: اسمها (في النقد اللغوي عند الدكتور مصطفى جواد) - مدخل - بقلم عبد المطلب صالح.

ومن المحتمل أن هذه الدراسة مستلة من بعض المجلات، مثل مجلة المجمع العلمي العراقي.

وقد استغرقت هذه المقدمة أربع عشرة صفحة (ص٧-٢٠).

الثالثة: مقدمة المؤلف (ص٢١-٢٦).

*****

ثم يبدأ الجزء الأول من الكتاب (ص٢٦-١٤٤).

يليه الجزء الثاني (ص١٤٧-٢١٨)

يليه الملحق الأول (ص٢١٩-٢٤٨)، واسمه (بين انستاس الكرملي وأسعد داغر، للأستاذ مصطفى جواد).

يليه الملحق الثاني (ص٢٤٩-٢٩٣)، وعنوانه ((مصطفى جواد وآراؤه في علم الصرف في (قل--ولا تقل--) من كتاب "مصطفى جواد وجهوده اللغوية" للدكتور محمد عبدالمطلب البكاء)).

وأخيراً فهرست الكتاب، وهو في الصفحات (٢٩٤) و (٣٠١) وما بينهما؛ بل هو فهرس للجزء الأول من الكتاب، فقط؛ وفيه - مع ذلك – نقص وخلل.

***

أما طبعة الكتاب فرديئة، حافلة بالأخطاء التي كان ينبغي أن ينزه عنها كتاب هذا موضوعه، وهذا مؤلفه.

الكلمات لم تشكَل، على الرغم من حاجة كثير منها إلى ذلك، إلا في حالات نادرة لا يوثق بها، بسبب كثرة ما وقع من خطأ في ضبط تلك الكلمات بالحركات؛ فلو أهمل الضبط أصلاً لكان أنفع من ذلك الضبط، أو أقل ضرراً منه.

****

ولا أدري أحقق الكتاب وطبع طبعة أخرى متقنة غير هذه، أم لم يحصل ذلك.

وإن كان لم يطبع سوى هذه الطبعة السقيمة أو ما هو تصوير لها، فإن ذلك حينئذ أمر غريب يدل على تقصير في خدمة جياد كتب العلماء، ولا أريد أن أقول انه يدل على شيء آخر غير ما ذكرتُ.

******

المؤلف ذو استقراء عجيب مذهل، فهو مثلاً يقطع في مواضع غير قليلة بنفي ورود لفظة بعينها أو صيغة بعينها، أو تركيب بعينه في كتب اللغويين، أو في كلام الفصحاء؛ فمن أمثلة ما يدل على ذلك قوله (ص٧٦) وهو يبرهن على صحة قولهم (أثّر فيه) وخطأ قول القائل (أثّر عليه):

(ولم أجد استعمال (أثر عليه) على كثرة مطالعتي لكتب الأدب والتاريخ إلا في شعر الأعسر بن مهارش الكلابي، وكان معاصراً لسيف الدولة الحمداني)، ثم نقل بيتاً له من (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم (من نسخة دار الكتب الوطنية بباريس).

ثم قال:

(وقد اضطرته ضرورة الوزن أن يضع (على) موضع (في)، ويجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر، كما هو متعالم).

ومن أمثلته أيضاً قوله (ص٨٣) وهو يبين خطأ استعمال الاشتراك بمعنى المشاركة:

(ويؤيد ذلك أن الفصحاء منذ وجدت العربية، إلى اليوم، لم يقل أحد منهم: (فلان متشارك، ولا مشترك)، بل قالوا: (هو شريك ومشارك)، ولا قال أحد: (هو متعاون)، بل: (معاون)، ولا قال أحد: (هو متقاتل)، بل قالوا: (مقاتل)، إلا المتآمر، فإن من [لعلها بعض] الذين لا يعلمون من العربية شيئاً جليلاً قالوا: (فلان متآمر)، والصواب (مؤامر)، كمشارك ومقاتل ومحاسب، ومباري ومسابق [وردت هاتان اللفظتان في الأصل معرفتين، فآثرت تنكيرهما]؛ وقد تكلمنا عليه [يعني استعمال متآمر بدل مؤامر] في موضعه).

****

ذكر المؤلف في أثناء استطراده في تقرير اختياراته وتقوية استدراكاته جملة نفيسة جداً من أسرار العربية، ومن أصول وأسباب قبول الألفاظ والتعابير الجديدة ومن أصول وعلل ردها؛ ولقد شرعت بجمعها، وأرجو أن ييسر اللّه لي إتمامها من أجل نشرها هنا بإذن اللّه وتوفيقه.

****

وأما الردود على هذا الكتاب وغيره من كتب هذا الرجل، فهي دالة على أهمية كتبه، وقوة أثرها في الوسط اللغوي؛ وفيها بلا شك قدر كبير من الفائدة؛ ونحن، وكل طالب علم وحق، نرحب بكل رد علمي هادئ منضبط مستند إلى الأصول الصحيحة، ولو في الجملة.

وأما الردود المتسرعة والمرتبكة والعارية عن الدليل المتين فكثيراً ما تكدر صفاء أجواء العلم، وكثيراً ما تذهب حلاوة البحث.

ومصطفى جواد واحد من الناس يصيب ويخطئ، ولكن لا شك أن أخطاءه في فنه قليلة، ولا شك عند عارفيه أنه أحد عباقرة عصره، اللهم اغفر لنا وله.

بسم اللّه والحمد للّه:

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

هذا هو القدر الذي اكتمل الآن تبييضي له، بحمد اللّه، من زبدة الكتاب النافع الماتع، العميق الدقيق (قل ولا تقل) لحارس لغة الضاد والداعية اللغوي الكبير والباحث العبقري الفذ مصطفى جواد رحمه اللّه؛ ولقد أحببت أن أعجل هذا القدر من التلخيص، للراغبين في هذا الموضوع الذي كنت وعدتُ به في (منتدى الدراسات الحديثية)؛ وأسأل اللّه أن يعينني على إتمام ما نويته وبدأته؛ وآمل أن تكون طريقتي في التلخيص مرضية؛ ومن اللّه التوفيق:

تنبيه: تصرفت أحياناً في العبارات تصرفاً منضبطاً إن شاء اللّه تعالى؛ وكل ما كان بين حاصرتين [ ] فهو زيادة مني، وقد تكون تلك الزيادة مأخوذة بمعناها من كلام المؤلف في بعض المواضع من المبحث الذي أنا بصدد تلخيصه.

،،،،،،

والآن أبدأ.

١- قل: الجُمهور والجُمهورية؛ ولا تقل: الجَمهور والجَمهورية. (ص٣٠)

٢- قل: فلان مؤامر، ولا تقل متؤامر؛ لأن حق الواحد المفاعلة، أي المؤامرة، كما تقول: حارب فهو محارب، ولا تقول: متحارب؛ وإذا قلتَ: تآمرا، وتآمروا قلتَ: هما متآمران، وهم متآمرون. (ص٣٤)

٣- قل: وقف في المستشرف، أو الروشن، أو الجناح، ولا تقل: وقف في الشرفة. (ص٣٤)

الروشن هو المعروف عند الغربيين بالبالكون.

٤- قل: أيما فضل العلم أم المال؟؛ ولا تقل: أيهما أفضل العلم أم المال. (ص٣٤)

٥- قل: الثبات في الحرب؛ ولا تقل: الصمود في الحرب. (ص٣٥)

وذلك لأن الصمد هو القصد، وهو تحرك وسير ومشي إلى أمام، ولا يجوز إطلاق فعل من أفعال الحركة، ولا إسم من أسمائها على السكون والوقوف واللبث والمكث، لأن ذلك ضد المعنى المراد؛ فإذا أريد الوقوف في الحرب على سبيل المقاومة والمواقفة [لعلها والمواقعة] والمناهضة، قيل: ثبت في الحرب والقتال والمقاومة ثباتاً؛ قال الله تعالى في سورة الأنفال: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون).

وقل: صمَد العدوَّ، وصمد له صمداً؛ ولا تقل: صمد له صموداً؛ فمصدر الفعل (صمد) هو (الصمد) لا الصمود الذي ابتدعه ذوو الجمود؛ [وهنا ذكر المصنف في تعليل هذا الاختيار سراً بديعاً وفائدة عظيمة، وقد وصف هذه الفائدة، بقوله (وهذا من أسرار العربية، ومن دقائقها وعجائبها التي لا تحصى)].

٦- قل:اعتزل العرش؛ ولا تقل: تنازل عن العرش؛ والسبب في ذلك أن (تنازل) فعل اشتراك في المسموع والمدون من اللغة، ومعناه: النزول من الإبل إلى القتال بين اثنين أو أكثر منهما----. (ص٣٩)

٧- قل:هؤلاء السُّيّاح جواسيس؛ ولا تقل: هؤلاء السُّوّاح جواسيس؛ فهو مثل غائب وغُيّاب، وليس مثل قائد وقوّاد. (ص٤٠)

٨- قل:هذا رجل رُجْعي؛ ولا تقل: رَجْعي. (ص٤٠)

٩- قل: الجنود المُرتَزِقة، والجنود المرتزقون، وهؤلاء المرتزِقة، وهؤلاء المرتزقون؛ ولا تقل: المرتزَقة ولا المرتزَقون؛ بهذا المعنى. (ص٤١)

لأن ارتزق، يأتي بمعنى أصاب رزقاً، أو نال رزقاً، أو جعل لنفسه رزقاً؛ وتأتي بمعنى آخر، فيقال: ارتزقه، بمعنى طلب منه رزقاً؛ [فالجنود مرتزقون، اسم فاعل مجموع].

ثم قال بعد أشياء نقلها: (ومما نقلنا يظهر الخطأ في قولهم (مرتزَقة) بفتح الزاي، لأن المرتزَق هو المطلوب منه الرزق، أي الذي يعطي الرزق، أي الرازق، مع أن المراد هو العكس، أي طالب الرزق وآخذه؛ فالصواب كسر الزاي---).

١٠- قل: دحرنا جيش العدو، فجيش العدو مدحور؛ ولا تقل: اندحر جيش العدو، فهو مندحر؛ وذلك إذا كان هزمه وكسّره ناشئين عن حرب، وخسرانه في الحرب [كذا في المطبوع]؛ وهو من باب المجاز--- والفصيح أن يقال: كسرنا جيشَ العدو، أو هزمناه، أو شتتنا شمله، أو فللناه؛ ومع هذا فقد شاع في العصر الحاضر (دحرنا جيش العدو) أي دفعناه بعنف، وطردناه؛ أما (اندحر) فلم يرد في كتب اللغة؛ ولكننا ينبغي لنا أن لا نكون جامدين على النصوص اللغوية، فلغتنا العربية الزاهرة الباهرة قياسية اشتقاقية؛ وقد ذكرنا في كلام لنا أن (انفعل) في اللغة يصاغ لرغبة

الفاعل في الفعل، إرادية كانت، كانصرف، وانطلق، وانحاز، وانضم؛ أو طبيعية، كانجاب الغيم وانقشع، واندفن النهر، لا بتأثير مؤثر الخارج [كذا في المطبوع]؛ وهو ما سموه المطاوعة؛ ونحن لا نطاوعهم فيها.

فعلى هذا يجوز اشتقاق (اندحر) بمعنى انهزم وانكسر، أي هرب من ساحة الحرب بغير قتال، جبناً وفشلاً وخيوماً [كذا، ولعل الصحيح: وخوفاً]؛ أما إذا أردنا (اندحر) من الدحر، الذي هو الطرد الحقيقي العنيف، فلا يجوز اشتقاقه، لأن الإنسان لا يرغب في أن يكون طريداً، ولا يريد ذلك؛ ألا ترى أن الفصحاء لا يقولون: (انطرد فلان)، كما يقولون: انصرف وانطلق وانحاز وانضم؛ فرغبة الفاعل وإرادته وميله الطبيعي أو شبهه، يجب أن تكون متوفرة في الفعل) [أي ليصاغ منه وزن (انفعل)]. (ص٤٢)

١١- قل: هذا الحزب محلول، وهذه الجمعية محلولة؛ إذا كانا قد نسخ قيامهما بأمر آمر، وقهر قاهر، من غير أعضائهما؛ ولا تقل: هذا الحزب منحل، وهذه الجمعية منحلة، إذا كان قد بطل قيامهما وزال قوامهما، من تلقاء أنفسهما. (ص٤٣)

١٢- قل: تأكدت الشيء تأكداً؛ ولا تقل: تأكدت من الشيء؛ والفعل (تأكد) لم يرد في كلام العرب إلا لازماً، بمعنى توكد، فقد قالوا: تأكد الأمر: أي ثبت ثبوتاً وثيقاً---.

ولذلك لا نجد موضعاً لاستعمال (من) في قولهم (تأكد فلان من الأمر، ومن المبلغ)؛ لكن كثرة استعمال هذا الغلط جعلتهم لا يفكرون في تركيب جملته وتحرّي الصحة فيه، لأنهم فكروا في تأدية المعنى، حسبُ؛ وليس من شأن المتكلم، إن لم يكن لغوياً، أن يفكر في دقائق التركيب، بعد أن يجده منطبقاً على قواعد الإعراب العامة.

والعرب تستعمل (من) في مثل هذه الجملة، عند استعمال المصدر أو الإسم لوصلهما [في المطبوع: لوصولهما] بما يفيد تمام المعنى، مثل (أنا على بينة من هذا الأمر)، و (أنا على ثقة من أمركم). (ص٤٤)

١٣- قل: ملأ الوظيفة الشاغرة، وينبغي ملء الشواغر؛ ولا تقل: إملاء الشواغر. (ص٤٤)

١٤- قل: تخرَّج فلان في الكلية الفلانية؛ ولا تقل: تخرج من الكلية الفلانية؛ وذلك لأن (تخرّج) في هذه الجملة وأمثالها، بمعنى تأدب، وتعلم، وتدرب----. (ص٤٥)

١٥- قل: الطبيب الخافر، وطبيب الخفر، والجندي الخافر، وجندي الخفر؛ ولا تقل: الطبيب الخفر، ولا الجندي الخفر. (ص٤٥)

١٦- قل: نقول الموظفين، ونقلاتهم؛ ولا تقل: تنقلاتهم؛ وذلك لأن (التنقلات) جمع المصدر (التنقل)، المشتق من (تنقل فلان)، أي انتقل من شيء إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن بلدة إلى أخرى، عدة مرات بحسب رغبته وهواه----.

فتنقلات الموظفين ليست مكررة عدة مرات في تلك المرة، ولم تكن برغبة منهم وعلى هواهم؛ فالصواب النقول، والنقلات--- والنقلة مصدر المرة، كما تقول في الخرجة: خرجات، وفي السفرة: سفرات-----؛ والفرق بينهما أن النقلة مضافة إلى مفعولها، وتلك مضافة إلى فاعلها؛ ولا تقل: تنقلات الموظفين، بهذا المعنى؛ فتنقلات الموظفين تكون في أيام إجازاتهم واستراحاتهم، أو تفتيشهم وتحقيقاتهم، أي حينما ينتقلون مرة بعد مرة، باختيار، أو بإذن للاعتبار والاختبار. (ص٤٦)

١٧- قل: القَطاع؛ ولا تقل: القِطاع، ولا القُطاع؛ وذلك لأن القطاع من اصطلاحات الهندسة القديمة؛ وقد استعير للتقسيمات الاقتصادية، باعتبار أن مجموع الاقتصاد دائرة، والقطاع يقطع جزءاً منها، ويفرزه----؛ وهذه التسمية من باب تسمية الكل بالجزء، كما قالت العرب: (الحائط) للبستان، مع أن الحائط هو جداره؛ وكما سمى

العصريون عدة أشياء بالمنطقة من غير أن يشترطوا الاستدارة في الشيء المسمى، وذلك خطأ قبيح، لأن المنطقة كالحزام، فتستعمل للاستدارة، لا للانبساط، فقولهم (المنطقة الاستوائية من الأرض) صحيح----، وقولهم (المنطقة المحرمة من البلاد) خطأ لأنها لا استدارة فيها. (ص٤٦-٤٧)

١٨- قل: تعرفتُ الشيءَ والأمورَ، وتعرفت إلى فلان، واعترفت إليه، واستعرفت إليه، وقالت العامة: تعرفت بفلان؛ ولا تقل: تعرفت إلى الشيء والأمر، ولا تعرفت عليهما؛ وذلك لأن لغة العرب تميز في هذا الفعل، بين الإنسان وغيره، كما تميز بين مدلولي صيغة الفعل (تفعّل) في هذه العبارة----. (ص٤٧)

١٩- قل: هذا يرمي إلى الإصلاح ويستهدفه؛ ولا تقل: يهدف إلى الإصلاح. (ص٤٨)

٢٠- قل: الشيء الذي ذكرته آنفاً، أو سالفاً، أو المذكور أنفاً؛ ولا تقل: الشيء الآنف الذكر. (ص٤٩-٥٠)

الآن بدا لي أن أتوقف - قليلاً - دون مواصلة هذا العمل، لأضع بين يدي الأخوة الراغبين في معرفة زبدة موضوعات هذا الكتاب (قل---ولا تقل---) فهرسه، أو رؤوس مسائله؛ فدونك - أيها القارئ الحريص على سلامة لغته - فهرس الجزء الأول من الكتاب؛ ويتبعه - قريباً إن شاء الله - فهرس الجزء الثاني، وهو آخر الجزئين؛ وسأعيد - إن شاء الله تعالى - كتابة المسائل مع بيان دليل قوله في الأمور التي تحتاج إلى الإفصاح عن أدلتها، على الطريقة السابقة، أو على طريقة أفضل منها بإذن الله؛ ومن الله التوفيق:******

رؤوس مسائل الجزء الأول من الكتاب

١. قل: الجُمهور والجُمهورية؛ ولا تقل: الجَمهور والجَمهورية. (ص٣٠)

٢. قل: فلان مؤامر، ولا تقل متؤامر. (ص٣٤)

٣. قل: وقف في المستشرَف، أو الروشن، أو الجناح، ولا تقل: وقف في الشرفة. (ص٣٤)

٤. قل: أيما فضل العلم أم المال؟؛ ولا تقل: أيهما أفضل العلم أم المال. (ص٣٤)

٥. قل: الثبات في الحرب؛ ولا تقل: الصمود في الحرب. (ص٣٥)

٦. قل: اعتزل العرش؛ ولا تقل: تنازل عن العرش. (ص٣٩)

٧. قل: هؤلاء السُّيّاح جواسيس؛ ولا تقل: هؤلاء السُّوّاح جواسيس. (ص٤٠)

٨. قل: هذا رجل رُجْعي؛ ولا تقل: رَجْعي. (ص٤٠)

٩. قل: الجنود المُرتَزِقة، والجنود المرتزِقون، وهؤلاء المرتزِقة، وهؤلاء المرتزِقون؛ ولا تقل: المرتزَقة ولا المرتزَقون؛ بهذا المعنى. (ص٤١)

١٠. قل: دحرنا جيش العدو، فجيش العدو مدحور؛ ولا تقل: اندحر جيش العدو، فهو مندحر؛ وذلك إذا كان هزْمه وكسْره ناشئين عن خسرانه في الحرب. (ص٤٢)

١١. قل: هذا الحزب محلول، وهذه الجمعية محلولة؛ إذا كانا قد نسخ قيامهما بأمر آمر، وقهر قاهر، من غير أعضائهما؛ ولا تقل: هذا الحزب منحل، وهذه الجمعية منحلة، إذا كان قد بطل قيامهما وزال قوامهما، من تلقاء أنفسهما. (ص٤٣)

١٢. قل: تأكدت الشيء تأكداً؛ ولا تقل: تأكدت من الشيء. (ص٤٤)

١٣. قل: ملأ الوظيفة الشاغرة، وينبغي ملء الشواغر؛ ولا تقل: إملاء الشواغر. (ص٤٤)

١٤. قل: تخرَّج فلان في الكلية الفلانية؛ ولا تقل: تخرج من الكلية الفلانية. (ص٤٥)

١٥. قل: الطبيب الخافر، وطبيب الخفر، والجندي الخافر، وجندي الخفر؛ ولا تقل: الطبيب الخفر، ولا الجندي الخفر. (ص٤٥)

١٦. قل: ثقول الموظفين، ونقلاتهم؛ ولا تقل: تنقلاتهم. (ص٤٦)

١٧. قل: القطّاع؛ ولا تقل: القِطاع، ولا القُطاع. (ص٤٦-٤٧)

١٨. قل: تعرفتُ الشيءَ والأمورَ، وتعرفت إلى فلان، واعترفت إليه، واستعرفت إليه؛ ولا تقل: تعرفت إلى الشيء والأمر، ولا تعرفت عليهما. (ص٤٧)

١٩. قل: هذا يرمي إلى الإصلاح ويستهدفه؛ ولا تقل: يهدف إلى الإصلاح. (ص٤٨)

٢٠. قل: الشيء الذي ذكرته آنفاً، أو سالفاً، أو المذكور أنفاً؛ ولا تقل: الشيء الآنف الذكر. (ص٤٩-٥٠)

٢١. قل: فلان يبهرج البضاعة، ويزاول البهرجة، وهو مبهرج بضاعة؛ ولا تقل: فلان يزاول القجغ والتهريب. (ص٥٠)

٢٢. قل: عُرّض فلان للتعذيب والعقوبة والأذى، وجعل عرضة لها؛ ولا تقل: تعرَّض لها. (ص٥٠)

٢٣. قل:هؤلاء الطغام، والطغامة؛ ولا تقل: الطغمة. (ص٥٣)

٢٤. قل: دعسته السيارة دعساً، وداسته دوساً؛ ولا تقل: دهسته دهساً. (ص٥٤)

٢٥. قل: إنسان شيق، أو شيق القلب، وكتاب شائق الموضوع، وموضوع شائق؛ ولا تقل: كتاب شيق الموضوع، ولا موضوع شيق. (ص٥٥)

٢٦. قل: ضدٌّ وضداً، وضدٍّ؛ ولا تقل: (ضدَّ) دائماً، أي مقتصراً عليه. (ص٥٦)

٢٧. ؛ قل: فلان يكافح الاستعمار، ويحاربه؛ ولا تقل: يكافح ضد الاستعمار، ويحارب ضده. (ص٥٦)

٢٨. قل: يرأس اللجنة والقومَ؛ ولا تقل: يرئِسها، ولا يرئِسهم. (ص٥٨)

٢٩. قل: أمَلَ فلانٌ النجاحَ، يأمُله؛ ولا تقل: أمِل النجاح يأمَله؛ لأنه من باب (نصر ينصر). (ص٥٩)

٣٠. قل: استشْهد فلان في الحرب؛ ولا تقل: استشْهَدَ فلان في الحرب. (ص٥٩)

٣١. قل: خرج فلان عن القانون، أو حاد عنه، أو عدل عنه، أو نكب عنه نكوباً، أو نكَّب عنه تنكيباً، أو تنكبه تنكباً؛ ولا تقل: خرج على القانون. (ص٥٩)

٣٢. قل: كان الحاكم جباراً، ذا حكم جبّاري؛ ولا تقل: كان دكتاتوراً، وكان حكمه دكتاتورياً. (ص٦٠)

٣٣. قل: ثُكْنَة الجند والجيش؛ ولا تقل: ثُكَنة الجند والجيش. (ص٦١)

٣٤. قل: جدَبَ المعاهدةَ والقول والرأي، واستقبحها، وذمها؛ ولا تقل: شجبها. (ص٦١)

٣٥. قل: القانون الدُّوَلي، [إذا أردت نسبته إلى الدول، لاشتراكها فيه]؛ ولا تقل: القانون الدَّوْلي. (ص٦٣)

٣٦. قل: السكك الحديد؛ ولا تقل: السكك الحديدية. (ص٦٣)

٣٧. قل: استهْتِر فلانٌ بالدنيا، واستهتر بالخمر، واستهتر الزاهد بعبادة الله، واستهتر غيره بالنساء، فالأول مستهترٌ بالدنيا، والثاني مستهترٌ بالخمر----؛ ولا تقل: استهْتَر فلان، ولا فلان مستهتِر. (ص٦٤)

٣٨. قل: الغاية تسوّغ الواسطة تسويغاً، وتبرّها إبراراً؛ ولا تقل: تبررها تبريراً. (ص٦٥)

٣٩. قل: أنا آسَفُ عليه، وأومن بالله؛ ولا تقل: أأسف عليه، وأؤمن بالله. (ص٦٦)

٤٠. قل: الهُويّة؛ ولا تقل: الهَوية، [أي في تسمية البطاقة الشخصية]. (ص٦٧)

٤١. قل: أزْمَة سياسية؛ ولا تقل: أزْمَة، ولا أزمة. (ص٦٧)

٤٢. قل: مصير الأمة، ومصاير الأمم، ومكايد السياسة، ومكينة، ومكاين، ومصيدة ومصايد؛ ولا تقل: مصائر الأمم، ومكائد السياسة، ولا مكائن ومصائد، (وذلك لأن الياء في هذه الكلمات أصلية لا مجتلبة). (ص٦٧)

٤٣. قل: توغل ووغل في البلاد، وتخلل البلاد؛ ولا تقل: تسلل فيها وإليها. (ص٦٨)

٤٤. قل: الباب مفتوح، وهو باب مفتوح؛ ولا تقل: الباب مفتوحة، والباب واحدة. (ص٦٨)

٤٥. قل: أجاب عن السؤال إجابة، وأجاب عن الكتاب؛ ولا تقل: أجاب على السؤال إجابة، وهذا جواب على الكتاب. (ص٦٩)

٤٦. قل: غَصَّ المكان بالزوار، يغَص بهم غَصصاً؛ ولا تقل: غُصَّ المكان بالزوار يُغَص بهم. (ص٧٠)

٤٧. قل: هذا على وفق شروط---؛ ولا تقل: هذا وفق شروط---. (ص٧٠)

٤٨. قل: كابد العدوُّ خسارة كذا وكذا؛ ولا تقل: تكبد العدو الخسارة. (ص٧٢)

٤٩. قل: أثَّر فيه، والتأثير فيه؛ ولا تقل: أثر عليه، والتأثير عليه. (ص٧٤)

٥٠. قل: احتفل أهلُ العراق عربُهم وأكرادُهم وتركمانُهم؛ ولا تقل: عرباً وأكراداً وتركماناً. (ص٧٧)

٥١. قل: المترَفون، والإتراف؛ ولا تقل: الارستقراطيون، والارستقراطية. (ص٧٦)

٥٢. قل: فلان مغترض؛ ولا تقل: معّرض. (ص٧٨)

٥٣. قل: هذا مستشفى جديد؛ ولا تقل: هذه مستشفى جديدة. (ص٧٨)

٥٤. قل: المصرف؛ ولا تقل: المصرَف. (ص٧٩)

٥٥. قل: فلانة عضوة؛ ولا تقل: فلانة عضو. (ص٧٩)

٥٦. قل: متخصص بالعلم؛ ولا تقل: إخصائي به. (ص٨٠)

٥٧. قل: مكان وطيء، وخفيض، أي منخفض؛ ولا تقل: مكان واطئ. (ص٨٠)

٥٨. قل: نذيع بينكم، وفيكم؛ ولا تقل: نذيع عليكم. (ص٨١)

٥٩. قل: هذا بدل المشاركة في الجريدة، أو المجلة؛ ولا تقل: هذا بدل الاشتراك. (ص٨٣)

٦٠. قل: الانتكاس، أو الانتكاس النوعي؛ ولا تقل: الانحراف الجنسي؛ وقل: فلان منتكس؛ ولا تقل: فلان شاذ جنسياً، ولا منحرف جنسياً. (ص٨٣)

٦١. قل: أكدنا على فلان الأمرَ، أو في الأمر؛ ولا تقل: أكدنا على الأمر. (ص٨٦)

٦٢. قل: المِساحة، والزِّراعة، والصِّناعة؛ ولا تقل: المَساحة، والزَّراعة، والصَّناعة. (ص٨٦)

٦٣. قل: أسِّست هذه المدرسة في السنة الأولى من حكم فلان، وأسس المسجد على عهد فلان؛ ولا تقل: تأسست المدرسة، وتأسس المسجد. (ص٨٧)

٦٤. قل: اللَّجنة واللِّجان واللَّجنات، [كحربة وحراب، وعرصة وعرصات]؛ ولا تقل: اللُّجنة واللُّجان واللجَنات. (ص٨٨)

٦٥. قل: جواز السفر، وأجْوزة السفر، وجوازاته؛ ولا تقل: باسبورت. (ص٨٨)

٦٦. قل: هو جَهْوَري الصوت، وجَهير الصوت؛ ولا تقل: جَهُوْري الصوت. (ص٨٩)

٦٧. قل: خِطبة الزواج؛ ولا تقل: خُطبة الزواج. (ص٨٩)

٦٨. قل: يود فلان أن يفنى في خدمة الوطن، ويود الفناء في خدمة الأمة؛ ولا تقل: يريد أن يتفانى في خدمة الوطن، ولا يريد التفاني في خدمة الوطن. (ص٨٩)

٦٩. قل: جندي ماش، وجنودٌ مُشاة؛ ولا تقل: مَشاة، ولا مِشاة. (ص٩٠)

٧٠. قل: في الأقل، وفي الأعم، وفي الأغلب، وفي الغالب؛ ولا تقل: على الأقل، وعلى الأعم، وعلى الأغلب، وعلى الغالب. (ص٩٠)

٧١. قل: ما زال الخلاف قائماً، ولم يزل قائماً، وما زلت أقرأ؛ ولا تضع في مثل هذه التعبيرات (لا) بدل (ما)، فلا يستقيم استعمال (لا) مع فعل الاستمرار (زال)، إلا بأحد شرطين: إما تكرارها، وإما أن تكون الجملة للدعاء، أو للرجاء. (ص٩١)

٧٢. قل: هو عائل على غيره، وهم عالة على غيرهم؛ ولا تقل: هو عالة على غيره. (ص٩١)

٧٣. قل: دعا لكم بالرِّفاء والبنين؛ ولا تقل: بالرفاه والبنين. (ص٩٢)

٧٤. قل: حقوق الطبع محفوظة على المؤلف، وعلى الناشر؛ ولا تقل: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ولا للناشر. (ص٩٢)

٧٥. قل: تساهل عليه، وتجاهل عليه؛ ولا تقل: تساهل معه، ولا تجاهل معه. (ص٩٤)

٧٦. قل: هذا هَوي طوابعٍ، [هوي على وزن فرح]، وهؤلاء هَوو طوابع، وهو الهَويُ، وهم الهَوُون، ولم يكونوا هَوين مِن قبْل؛ ولا تقل: هذا هاوي طوابع، ولا هؤلاء هواة طوابع، ولا هم الهُواة. (ص٩٥)

٧٧. قل: ينبغي لك أن تعمل، ولا ينبغي لك أن تكسل، وينبغي لك العمل، ولا ينبغي لك هذا الشيء، وما ينبغي؛ ولا تقل: ينبغي عليك أن تعمل، ولا تقل: ينبغي عليك أن لا تكسل. (ص٩٦)

٧٨. قل: هذا تلميذ مستتِمٌّ، وهذه تلميذة مستتمة، وهذا تلميذ إكمالي، وهذه تلميذة إكمالية؛ ولا تقل: مكْمِل، ولا إكمال، ولا مستكمِل. (ص٩٧)

٧٩. قل: عُمران البلاد؛ ولا تقل: عِمران البلاد. (ص٩٨)

٨٠. قل: الخُطَّة الاقتصادية؛ ولا تقل: الخِطة الاقتصادية. (ص٩٩)

٨١. قل: نقدَ على فلان قولَه، وانتقد عليه قولَه؛ ولا تقل: نقد فلاناً وانتقده. (ص٩٩)

٨٢. قل: وردت علينا برقية مُفادها كيت؛ ولا تقل: مَفادها---. (ص١٠٠)

٨٣. قل: أعتذر من التقصير، أو الذنب؛ ولا تقل: أعتذر عن التقصير أو الذنب. (ص١٠٠)

٨٤. قل: الدين الإسلامي السَّمْح، والديانة الإسلامية السَّمْحة، والرجل السمح، والمرأة السمحة؛ ولا تقل: الديانة السمحاء. (ص١٠٢)

٨٥. قل: رأيته البارحة، للَّيلةِ التي قبل نهارك، وقل: رأيته البارحةَ الأولى، للتي قبلها؛ ولا تقل: رأيته الليلة الماضية، ولا ليلة أمس. (ص١٠٣)

٨٦. قل: بالإضافة إلى الشيء، أي بالنسبة إليه، والقياس عليه؛ ولا تقل: بالإضافة إليه، بمعنى: زيادةً عليه ومضافاً إليه. (ص١٠٤)

٨٧. قل: فلان ذو كفاية في العمل؛ ولا تقل: فلان ذو كفاءة في العمل. (ص١٠٥)

٨٨. قل: وقفت تجاه فلان، وبإزائه، وقبالته؛ ولا تقل: وقفت أمامَه. (ص١٠٦)

٨٩. قل: حاز فلان الشيء؛ ولا تقل: حاز عليه. (ص١٠٧)

٩٠. قل: كشفتُ عن الأمر الخفي خفاءه؛ ولا تقل: كشفت الأمرَ الخفيَّ. (ص١٠٨)

٩١. قل: رد فلانٌ القولَ؛ ولا تقل: رد على القول. (ص١٠٩)

٩٢. قل: صادره على المال، أو استصفى أمواله، أو استنظف أمواله، أو استولى عليها، أو استحوذ عليها، وصادره على السلاح؛ ولا تقل: صادر أمواله وسلاحه. (ص١٠٨-١٠٩)

٩٣. قل: رأيت ذا مساء، وذا صباح؛ ولا تقل: رأيته ذات مساء، وذات صباح. (ص١١١)

[انظر كلام الجوهري على كلمة (ذي) في كتابه الصحاح].

٩٤. قل: أمحمد في الدار أم مستأجرها؟ وقل: أمقيم أنت أم مسافر؟ وقل: أأردت هذا أم لم ترده؟؛ ولا تقل: هل محمد في الدار أم مستأجرها؟ ولا تقل: هل مقيم أنت أم مسافر؟ ولا تقل: هل أردت هذا أم لم ترده؟. (ص١١١)

٩٥. قل: ذهبا [أو ذهبوا] معاً، وجاءا [أو جاءوا] معاً؛ ولا تقل: ذهبا [أو ذهبوا] سوية، ولا جاءا [أو جاءوا] سوية. (ص١١٢)

٩٦. قل: هؤلاء الضباط البسلاء، والباسلون؛ ولا تقل: هؤلاء الضباط البواسل، (لأن البواسل جمع لغير العقلاء، وللمؤنث، تقول: أسَد باسل، وأسود بواسل، وفتاة باسلة، وفتيات بواسل، أي باسلات). (ص١١٣)

٩٧. قل: فلان من شُذّاذ الرجال؛ ولا تقل: فلان من شواذ الرجال، [والعلة هنا كالتي في الفقرة السابقة]. (ص١١٤)

٩٨. قل: نُقطة ونِقاط، ونُطفة ونِطاف؛ ولا تقل: نُقاط، ونُطاف. (ص١١٤)

٩٩. قل: لا أفعل ذلك، ولن أفعله؛ ولا تقل: سوف لا أفعله، ولا تقل: سوف لن أفعله. (ص١١٤)

١٠٠. قل: بالأصالة عن نفسي، والوَكالة كالأصالة؛ ولا تقل: الإِصالة. (ص١١٥)

١٠١. قل: كان عمله مَرْضِيّاً، وكانت طريقته مَرْضِيَّة؛ ولا تقل: كان عمله مُرْضِياً، وكانت طريقته مُرْضِيَة. (ص١١٦)

١٠٢. قل: كُسرتْ سن من أسنانه، وإحدى أسنانه مكسورة، وسنه كبيرة، أي متقدم في العمر؛ ولا تقل: أحد أسنانه مكسور، ولا سنه كبير؛ (وذلك لأن السن مؤنثة و- ---). (ص١١٧)

١٠٣. قل: فعل ذلك على الرُّغم من أنف فلان، و: فعله برُغم أنف فلان، و: فعله على رُغم فلان؛ ولا تقل: فعله رَغم أنف فلان. (ص١١٩)

١٠٤. قل: أحاطوا الكتمان بالمحادثات، و: ينبغي إحاطتهم الكتمان بالمحادثات؛ ولا تقل: أحاطوا المحادثات بالكتمان، وينبغي إحاطتهم المحادثات به. (ص١١٩)

١٠٥. قل: وزع بينهم الجوائز، ووزعها فيهم؛ ولا تقل: وزع عليهم الجوائز، (إذا أردت أنه أعطاهم إياها مفرقة). (ص١٢٠)

١٠٦. قل: وفقه اللّه للخير، وللنجاح؛ ولا تقل: وفقه اللّه إلى الخير والنجاح. (ص١٢١)

١٠٧. قل: الهندسة العِمارية، والمهندس المعمار؛ ولا تقل: الهندسة المعمارية، ولا المهندس المعماري. (ص١٢٢)

١٠٨. قل: هو رجل أبله، وهي امرأة بلهاء، وهم رجال بُلَهٌ، وهنَّ نساء بُلَهٌ؛ ولا تقل: هم رجالٌ بُلْهاء. (ص١٢٣)

١٠٩. قل: قاسَوا عذاباً أليماً، وتمادَوا في سكوتهم، وسمَّوا أنفسهم شجعاناً؛ ولا تقل: قاسُوا عذاباً، ولا تمادُوا في سكوتهم، ولا سمُّوا أنفسهم شجعاناً. (ص١٢٤)

١١٠. قل: فعلتُ خِصّيْصَي، وخاصة، وخصوصاً؛ ولا تقل: فعلت هذا خصيصاً. (ص١٢٥)

١١١. قل: توفر عليه؛ ولا تقل: توفر له. (ص١٢٥)

١١٢. قل: الإرواء، والتروية، (لسقي الزرع والغرس)؛ ولا تقل: الرَّي، ولا الرِّي، ولا الرِّوى. (ص١٢٧)

[قلت: في (المعجم الوسيط) (٣٨٥/١): (رَوِيَ) من الماء ونحوه، [يروَى] ريّاً، وروّى: شَربَ وشبع--- أرواه: جعله يروي)].

١١٣. قل: كان ثوبه أدكن، وكانت جبته دكناء؛ ولا تقل: كان ثوبه داكناً، ولا كانت جبته داكنة، (كأحمر وحمراء)، [وذلك لأن الدكنة لون من الألوان]. (ص١٢٨)

١١٤. قل: رأيتُ أضواءاً، وسمعتُ أنباءاً، وطفتُ أنحاءاً، وعرضتُ آراءاً، وعددت أسماءاً؛ ولا تقل: رأيت أضواءَ، وسمعت أنباءَ، وطفت أنحاءَ، و---؛ (فهذه الأسماء مصروفة). (ص١٢٩)

١١٥. قل: استصحب فلان زوجته في السفر، (أي زوجه)؛ ولا تقل: اصطحب فلان زوجته في السفر. (ص١٢٩)

١١٦. قل: أمره فأطاع أمره، وأذعن له، وائتمر بأمره؛ ولا تقل: انصاع لأمره. (ص١٣٠)

١١٧. قل: ثبَتَ ذلك بدلالة كذا وكذا، وهذا ثابت بدلالة كذا وكذا؛ ولا تقل: بدليل كذا وكذا. (ص١٣٢)

١١٨. قل: الحقوق القبيلية، والرسوم الكنيسية؛ ولا تقل: الحقوق القبلية، والرسوم الكنسية. (ص١٣٣)

١١٩. قل: هو الأمر الرئيس بين الأمور، وهي القضية الرئيسة بين القضايا؛ ولا تقل: الأمر الرئيسي، والقضية الرئيسية. (ص١٣٤)

١٢٠. قل: إن هذه الأمْسِيَّة فريدة بين الأماسي؛ ولا تقل: هذه الأمْسِيَة (بالتخفيف). (ص١٣٥)

١٢١. قل: هذا الحَمام من حَمام الزاجل، (بالإضافة)، أي الحمام الهوادي، أو الهادي، أو الهدَّى [كالغازي والغُزّى]، وحمام البطائق والمراسلة؛ ولا تقل: من الحمام الزاجل، (على النعت)، (وذلك لأن الزاجل هو الرجل الذي يزجل الحمام----)---[ثم قال عقب شيء ذكره أو نقله]: (فإذا أريد حمام المراسلة فهو حمام الزاجل؛ وإذا أريد به الحمام المغني أي الهادل الساجع فهو الحمام الزجِل والزاجل). (ص١٣٦-١٣٧)

١٢٢. قل: رأيتهم يتكلم بعضهم مع بعض، إذا كانوا جماعة رجال، ورأيتهن تتكلم بعضهن مع بعض، لجماعة النساء؛ ولا تقل: رأيتهم يتكلم أحدهم مع الآخر، للجماعة، ولا رأيتهن تتكلم إحداهن مع الأخرى، للجماعة من النساء. (ص١٣٧)

١٢٣. قل: بعثت إليك بكتاب، وبهدية؛ ولا تقل: بعثت إليه كتاباً، وبعثت إليه هدية. (ص١٣٩)

١٢٤. قل: أمر مُهم، وقد أهمَّه الأمرُ؛ ولا تقل: أمْر هامٌّ، وقد همَّه الأمرُ. (ص١٤١)

١٢٥. قل: فلان فائق، من جماعة فوَقة وفائقين، كفائزين؛ ولا تقل: متفوق من متفوقين. (ص١٤١)

١٢٦. قل: أرصَدَ مبلغاً للعُمران، يرصده، فالمبلغ مُرْصَدٌ للعُمران؛ ولا تقل: رصَد مبلغاً له، فالمبلغ مرصود. (ص١٤٢)

١٢٧. قل: فإذا أنا به واقفاً؛ ولا تقل: فإذا أنا به واقفٌ. (ص١٤٣)

فهرس الجزء الثاني من الكتاب

١. قل: باع الدار وما سواها من العقار؛ ولا تقل: باع الدار وسواها من العقار؛ وقل: كلمت فلاناً ومن سواه من الجماعة؛ ولا تقل: كلمت فلاناً وسواه من الجماعة. (ص١٤٧)

قال: وذلك لأن (سوى) من الأسماء المستعملة للاستثناء، المقصورة عليه؛ واللغة تؤخذ بالسماع، ما دام موجوداً؛ فإذا فقد السماع جاز القياس؛ فإن ورد السماع والقياس، فالقياس مؤيد للسماع؛ وكلمة (سوى) لا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا نائب فاعل [ولا مفعولاً به] في نثر الفصحاء من أمة العرب؛ ولا يجوز إخراجها عما وضعت [له] إلا في ضرورة الشعر.

٢. قل: ورق ثخين، وشي ثخين؛ ولا تقل: ورق سميك، ولا شيء سميك؛ وذلك لأن السموك هو العلو والسمو والارتفاع؛ فالسميك – على حسبان أنه موجود في اللغة – العالي والرفيع. (ص١٤٨)

٣. قل: هذا ردٌّ ردٍّ، أو: ردٌّ على رادٍّ، وهذا ردٌّ نقدٍ، أو ردٌّ على ناقد؛ ولا تقل: هذا ردٌّ على ردٍّ، ولا: هذا ردٌّ على نقد؛ وذلك لأنك تقول: (رددت الكلام القبيح على صاحبه)، ولا تقول: (رددت على الكلام القبيح)؛ فالكلام هو المردود لا صاحبه؛ فينبغي أن يتعدى الفعل إليه، وتستعمل (على) لصاحب الكلام المردود؛ لأن في الرد نوعاً من الأذى، ألا ترى أنه يقال في الأذى: (رددت عليه قوله)، وفي النفع: (رددت إليه ماله وحقه المسلوبين)؛ قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {١٣}) [القصص]----.

وتأتي "ردَّ " بمعنى عطفَ، كقول الشاعر:

ردوا عليَّ شوارد الأظعان

أي اعطفوها عليّ، فلذلك جاز استعمال "على"؛ وهو تعبير خاص بالأظعان وأمثالها. (ص١٤٨)

أصل هذه المسألة تقدم (ص١٠٩)؛ وانظر (ص٩٩).

٤. قل: زوّده زاداً وكتاباً وشيئاً آخر، وتزوّدَ هو زاداً وكتاباً وشيئاً آخر؛ ولا تقل: زوّده بزاد وبكتاب وبشيء [آخر]، ولا: تزود هو بها، إلا في الشعر؛ وذلك لأن الأصل في استعمال "زوّده " و "تزوّده " أن يكونا مقصورين على الزاد، أي على الأصل الذي اشتقا منه، فكانت العرب إذا قال القائل منهم: زودوه، عُلم منه: اعطوه زاداً؛ ثم تطورت اللغة من الحقيقة إلى المجاز، واختلفت الأزودة، فوجب تمييز نوع الزاد، فقيل: زوّده شيئاً، وتزود هو شيئاً، بنصب الإسمين في الجملتين؛ والدليل على ما قلت هو منقول اللغة----. (ص١٤٩)

٥. قل: حداني الأمر على العمل، يحدوني عليه حدْواً؛ ولا تقل: حدا بي الأمر إلى العمل. (ص١٥٠)

٦. قل: رجَعت الكتاب إلى صاحبه رجْعاً، فأنا راجع له، وهو مرجوع إليه، والكتاب مرجوع؛ ولا تقل: أرجعت الكتاب إلى صاحبه إرجاعاً؛ إلا في لغة هذيل، وما نحن وهذيل؟ قال الله عز وجل: (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) [طه ٤٠]؛ وقال: (فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ) [التوبة ٨٣]؛ [وقال:] (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ {٨} يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ {٩}) [الطارق]؛ ولم يقل: على إرجاعه؛ وقال: (وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى) [فصلت ٥٠]؛ ولم يقل: أرجعتُ؛ والفعل الثلاثي يفضل على الرباعي، إلا إذا ورد النص على العكس، كأوحى الله، فهو خير من وحى الله؛ [و]كأغفى فلان، فهو خير من غفا فلان. (ص١٥٠)

٧. قل: غردت النساء، وهلّلت النساء، وسمعنا أغاريد النساء وتغاريدهن وتهاليل النساء؛ ولا تقل: زغردت النساء، وسمعنا زغردة النساء، وزغاريدهن؛ والظاهر أن "الزغاريد" بمعنى تهاليل النساء لغة عامية مصرية؛ ولكن العراقيين لا يعرفونها؛ قال الشيخ نصر الهوريني في تعاليقه على القاموس في مادة الزغردة:----. (ص١٥٠)

٨. قل: بقيت الكتيبة تحت نقمة المدافع؛ ولا تقل: بقيت تحت رحمة المدافع. (ص١٥١)

٩. [قال المؤلف]: ورد علي كتاب من الأستاذ الفاضل الأديب المهذب حكمة البدري أحد موظفي كلية الشريعة، ينبه فيه على أن النطق الصحيح بإسم شهر تموز هو تموز، بفتح التاء، وقد احتج لذلك احتجاجاً صرفياً بالغاً، وهو مصيب جزاه الله خيراً، وجعله قدوة للآخرين. [انتهى بتصرف] (ص١٥٢)

١٠. قل: استدام فلانٌ الشيءَ فهو [أي الشيء] مستدام؛ ولا تقل: استدام الشيءُ فهو مستديم. (ص١٥٢)

١١. قل: تمادَوا في جهالتهم، وتحدَّوا غيرَهم واختفوَا في الغابة أمس؛ ولا تقل: تمادُوا في جهالتهم، وتحدُّوا غيرهم، واختفوا في الغابة أمس. (ص١٥٢)

كل ما كان بين حاصرتين فزيادة مني.

١٢. قل: دقَّق النظر في الأمر والشيء تدقيقاً، وأدقَّه إدقاقاً، أي تبيَّن فيه، (يتبين تبيُّناً)، وأعمل فيه فكره؛ ولا تقل: دقق الأمرَ والشيءَ، بهذا المعنى؛ وذلك لأن تدقيق الشيء وإدقاقه هما جعله دقيقاً [أي ناعماً]، وليس هذا هو المعنى المراد؛ وإنما المراد جعل النظر إليه دقيقاً، للاطلاع على الصغير والكبير والخفي والظاهر والغامض والواضح؛ ويجوز حذف النظر وما يقوم مقامه كالفكر، فيقال: دقق فلان في الأمر والشيء، أي دقق النظر أو الفكر---؛ فدققْ نظرك، أيّدك اللّه وأدقَّه، تجد صحة ما ذكرت لك. (ص١٥٣)

١٣. قل: المادة الحادية عشْرة من القانون، والثانية عشْرة من القانون، والثالثة عشْرة من القانون؛ وهكذا قل، إلى التاسعة عشْرة من القانون؛ ولا تقل: المادة الحادية عشَرَ، ولا المادة الثانية عشرَ من القانون، إلى التاسعة عشرَ من القانون . (ص١٥٤)

١٤. قل: افترص الفرصة، بضم الفاء، وانتهزها واهتبلها؛ ولا تقل: الفِرصة. (ص١٥٥)

١٥. قل: شيء معَدّ ومعتدّ ومحْضَر؛ ولا تقل: شيء جاهز؛ فالجاهز إذا عُدَّ مشتقاً من الفعل (جهز) كان معناه إسراع القتل---؛ وقد يكون للجاهز وجه لغوي، إذا استعمل بمعنى (ذي جهاز)، كأن يقال (مطبعة جاهزة) أي ذات جهاز، و(مدفع جاهز) أي ذو جهاز، قياساً على قول العرب (فلان رامح) أي ذو [رمح، وتامر أي ذو] تمر، ودارع أي ذو درع. (ص١٥٦)

١٦. قل: عدَّل الشيء، أو قوَّمه، أو أصلحه، أو طوَّره، أو عدَّل منه، أو قوَّم منه، أو أصلح منه، [أو] حوَّله؛ ولا تقل: حوره، ولا أدخل عليه تحويراً، بهذا المعنى. (ص١٥٧)

١٧. قل: أحيل فلان على معاش التقاعد، وأحال عليه بحوالة [كذا]، وأحال على الكتاب المذكور؛ ولا تقل: أحال إليه، بهذا المعنى؛ وذلك لأن في معنى الإحالة تسليطاً وتحميلاً وتكليفاً للمحال عليه، فينبغي استعمال "على"، سماعاً وقياساً. (ص١٥٧)

١٨. قل: حاول فلان فحبطت محاولته حبوطاً وحَبْطاً، وسعى فذهب سعيه جفاءاً، وذهب سعيه باطلاً أو هدراً أو كان بغير طائل ولا فائدة؛ ولا تقل: حاول فلان عبثاً، ولا عبثاً حاول، ولا سعى عبثاً، ولا عبثاً سعى. (ص١٥٨)

١٩. قل: استند الشيءُ إلى غيره، أو أسندته إليه؛ ولا تقل: استند عليه، أو أسندته عليه؛ وذلك لأن الإسناد والاستناد يقعان على الشيء الثابت، من إحدى الجهات، لا من جهة العلو، فينبغي استعمال (إلى) وترك استعمال (على) لأن (على) تفيد الاستعلاء أي الوقوع على الشيء من أعلى لا من الجانب. (ص١٥٨)

٢٠. قل: وجدت الشيء المجهول والرقم المجهول، فجِدْ ذينك المجهولَين؛ ولا تقل: فأوجدْ ذينك المجهولين. (ص١٥٩)

٢١. قل: فلسطين السليب والبلاد السليبة؛ ولا تقل: فلسطين السليبة؛ وذلك لأن الصفة التي على وزن فعيل بمعنى مفعول إذا بقيت على الوصفية والإفراد، فإنها لا تحتاج إلى علامة تأنيث، بل تبقى مشتركاً فيها المذكر والمؤنث---؛ هذا وعند الجمع يقال: (البلاد السليبة) و(الأخلاق الحميدة)؛ والتاء في السليبة والحميدة هي تاء الجمع، وإن كانت مشعرة بالتأنيث، فهي كتاء المعتزلة والمارة والنظارة والسابلة والناقلة والجالية والقافلة والأيام المعدودة. (ص١٦٠)

٢٢. قل: ترجَّح بين الأمرين، وميَّل بينهما؛ ولا تقل: تأرجح بين الأمرين. (ص١٦٠)

٢٣. قل: هذا يكفي في البيان؛ ولا تقل: هذا يكفي للبيان؛ و[قل]: هو كافٍ في البيان، لا هو كافٍ للبيان. (ص١٦٠)

٢٤. قل: تبقيت الشيءَ فهو متبقَّى؛ ولا تقل: تبقى الشيءُ فهو متبقٍّ؛ وقل: هذا المتبقَّى من المال والدنانير؛ ولا تقل: هذا المتبقي، بالياء. (ص١٦١)

٢٥. قل: تثبت فلان في الأمر، وينبغي التثبت في ذلك؛ ولا تقل: تثبت فلان من الأمر، ولا تقل: ينبغي التثبت من الأمر----؛ وليس حرف الجر (من) من الحروف الظرفية، فلذلك لا يجوز أن يقال: (تثبت من الأمر)، بمعنى (تثبت فيه)، كما لا يقال: جلس من الكرسي بمعنى [جلس عليه، ولا وقف من التل] بمعنى وقف على التل. (ص١٦١)

٢٦. وانظر ما تقدم (ص٤٤).

٢٧. قل: هو يفعل ذلك آونةً [أي أحياناً]، ويفعله بين أوانٍ وآخر؛ ولا تقل: هو يفعل ذلك بين آونة وأخرى؛ [الآونة جمع أوان، مثل أزمنة جمع زمان]. (ص١٦٢)

٢٨. قل: فتيان العراق الشُّوس البسلاء؛ ولا تقل: فتيان العراق الأشاوس. (ص١٦٢)

٢٩. قل: توفي فلان فهو متوفًّى وتوفيت فهي متوفاة؛ ولا تقل: فلان متوفٍّ وفلانة متوفِّية. (ص١٦٣)

٣٠. قل: كانت الجَلسة الأولى جِلسةً صاخبة؛ فالجلسة الأولى للعدد، والجلسة الثانية للهيأة؛ ولا تقل: كانت الجِلسة الأولى، ولا تقل أيضاً: كانت جَلسة صاخبة. (ص١٦٣)

٣١. قل: هذا الكتاب مفيد وإنْ كان صغيراً؛ ولا تقل: هذا الكتاب مفيد وإنْ يكن صغيراً. (ص١٦٣)

٣٢. قل: حصل فلان على الشيء يحصل عليه؛ ولا تقل: حصَلَ عليه ولا حصّل عليه. (ص١٦٤)

٣٣. [وقارن بما تقدم ص١٠٧]

٣٤. قل: كان صوته مدَوِّياً، وقد دوّى صوته يدوّي تدوية؛ ولا تقل: كان صوته داوياً، ولا دوى صوته يدْوي. (ص١٦٤)

٣٥. قل: مُدْية، وجمعها مُدًى؛ ولا تقل [أي في جمعها]: مُدْي. (ص١٦٥)

٣٦. قل: زعُم فلان يزعُم زعامةً فهو زعيم؛ ولا تقل: تزعم فلان يتزعم تزعماً؛ [الزعامة هي السيادة والرياسة]---أما (تزعَّم) فقد ذكرت كتب اللغة أنه بمعنى (تكذَّب)، ومعنى (تكدّب) تكلف الكذب، أو احترف به---. (ص١٦٥)

٣٧. قل: هذان الشيئان مزدوجان، والجزآن المزدوجان؛ ولا تقل: هذان مزدوَجان، ولا الجزء المزدوَج. (ص١٦٥)

٣٨. قل: هذا حقك فإما أن تحفظه، وإما أن تضيعه (بكسر همزة إما)؛ ولا تقل: فأمّا أن تحفظه، وأما أن تضيعه (بفتح الهمزة [من اما]). (ص١٦٦)

٣٩. قل: الؤتمرات الآسَويّة والأشكال البَيَضيّة؛ ولا تقل: المؤتمرات الآسيوية والأشكال البيضوية. (ص١٦٧)

٤٠. قل: هو لا يُعنَى بما سوى حاجاته، أو لا يُعنَى بسوى حاجاته، على غير الفصيح، بإدخال الباء على سوى؛ ولا تقل: هو لا يُعنى سوى بحاجاته. (ص١٦٧)

٤١. وهنا هجم بلا هوادة على المترجمين للروايات والممثلين ونحوهم ممن كانوا سبباً في إفساد لغة الناشئة، وختم وصف حالهم بقوله: (وهذا هو الجهل المركب القائم على الدعوة الباطلة والملكة العاطلة، والرياء والادعاء، أعاذنا اللّه تعالى منهما).

٤٢. [تقدم أصل هذا التصحيح ص١٤٧].

٤٣. قل: سبق أن قلنا ان البرد قارس، كما ان الريح شديدة، ولا بد من أن تتغير، ولا بد أن تتغير؛ ولا تقل: سبق وقلنا، ولا تقل: كما وأن الريح شديدة؛ ولا تقل: ولا بد وأن تتغير؛ وذلك لأن الفعل (سبق) يحتاج إلى فاعل ظاهر أو مؤول. (ص١٦٩)

٤٤. قل: اضطرَّه الزمان إلى الإذعان، واضطرَّ هو؛ ولا تقل: اضطرَّه [لعلها هنا تضبط هكذا: اضطرَّه] الزمان على [في المطبوعة إلى] ذلك؛ [ولا تقل: اضطرَّ هو إلى ذلك]، لأن اضطر من الأفعال المتعدية بأنفسها. (ص١٦٩)

٤٥. قل: الدَّأب والديدن والشاكلة والطريقة والسنة والجديلة؛ ولا تقل: الروتين بمعنى الاستمرارعلى فعْل فِعْلٍ واحد؛ والروتين كلمة فرنسية لها عدة معان، منها

الاستمرار على عمل بعينه، كأنه عادة، وهو المراد هنا، وقد سمت العرب ذلك الدأب والديدن والشأن والهجيرى والعادة والوتيرة والمذهب والطريقة والشاكلة والسنة؛ وأخفها في هذا المعنى الدأب والشاكلة. (ص١٦٩)

٤٦. قل: اجتمع أمس فلان مع الرئيس فلان؛ ولا تقل: يجتمع فلان مع الرئيس أمس؛ لأن الاجتماع قد جرى أمس، فينبغي أن يستعمل له الفعل الماضي---. (ص١٧١)

٤٧. قل: أصبحنا بخير وتصبحون بخير؛ ولا تقل: أصبحنا على خير، ولا تقل: تصبحون على خير. (ص١٧٢)

٤٨. قل: أهَمِّيَّة الشيء، بتشديد الميم وفتح الهاء؛ ولا تقل: أهْمية الشيء، بتسكين الهاء. (ص١٧٢)

٤٩. قل: هو ثقة من قوم ثقات؛ ولا تقل: من قوم ثقاة؛ فالثقة مصدر [اسـ]ـتعمل صفة، فجمع جمع الأسماء، مثل هبة وهبات، وترة وترات----؛ وقولنا (ثقاة) يعني أن مفرده (ثاقي)، نحو قاضي، وهو غير موجود أصلاً. (ص١٧٣)

٥٠. قل: حُمولة الباخرة ألف طن، بضم الحاء؛ ولا تقل: حَمولة الباخرة، بفتح الحاء. (ص١٧٣)

٥١. قل: قصد إليه قصداً، وذهب إليه قاصداً، وذهب إليه بلا تلبُّث ولا تمكُّث؛ ولا تقل: ذهب إليه مباشرة----؛ فاستعمال (المباشرة) بمعنى القصد، هو من أسوأ [ترجمات] المترجمين الماضين الذين يفتخرون بإتقانهم اللغات الأعجمية

كالفرنسية والانكليزية، ولا يُعنَون باللغة العربية تهاوناً بها وزراية عليها؛ ولكن العربية قوية أيِّدة قاهرة؛ وستبقى كذلك أبد الآبدين. (ص١٧٤)

٥٢. قل: نقص المبلغ ثلاثة أفلس، أو أربعة أفلس، وهلم جراً، إلى عشرة أفلس؛ ولا تقل في الفصيح: ثلاثة فلوس، ولا أربعة فلوس، حتى العشرة؛ لأن الأفلس جمع قلة، وهو من الثلاثة إلى العشرة؛ فإذا زاد المبلغ على ذلك قيل: فلوس؛ [وكذلك القول في الكلمات التي على هذا الوزن أو نحوه، مثل شهر أشهر شهور]. (ص١٧٤)

٥٣. قل: خصم ألَدّ، وخصوم لُدّ؛ ولا تقل: خصوم أَلِدّاء. (ص١٧٥)

٥٤. قل: فتحت في الشيء فتحة [مثل فرجة وحُفرة وثلمة]؛ ولا تقل: فتحت في الشيء فتحة----؛ أما الفَتحة، بفتح الفاء، فهي مصدر المرة، تقول: فتحت الباب فتحة واحدة، وفتحت هذه البلاد قديماً فتحتين---؛ فقل: ما أوسع هذه الفَتحة، ولا تقل: ما أوسع هذه الفَتحة، يفتح الله عليك باب الصواب. (ص١٧٥)

٥٥. قل: أقام بسورية من بلاد الشام؛ ولا تقل: أقام بسوريّا ولا سوريا. (ص١٧٦)

٥٦. قل: هذه مسَوّدة الكتاب لا مبيَّضته؛ ولا تقل: هذه مُسْوَدّة الكتاب لا مُبْيضته؛ وذلك لأن المسَودة اسم مفعول من سوّد فلان الكتاب أي كتبه، والكتابة تسمى أيضاً تسويداً---. (ص١٧٦)

٥٧. قل: ابْتُليَ فلان بعدو شديد فهو مبتلًى؛ ولا تقل: ابتلى فلان بعدو شديد فهو مبتلٍ. (ص١٧٧)

٥٨. قل: فلان شقي من الأشقياء؛ ولا تقل: شقي من الشقاة؛ وذلك لأن الشقي صفة مشبهة من شقي فلان يشقى شقاءاً إذا لم يكن سعيداً ولا رفيغ العيش هنيئه؛ ثم استعملته العامة للعيّار والمفسد واللص والشاطر، لأن أفعاله تؤدي إلى الشقاء، أو شقاء النفس في الآخرة؛ وهو مثال لتطور معاني الألفاظ عند العامة. (ص١٧٧)

٥٩. قل: هذا الأمر له الأهمية [العظمى]، أو أهميته عظمى الأهميات، بالتعريف؛ ولا تقل: له أهمية عظمى، بالتنكير. (ص١٧٨)

٦٠. قل: الحالة الحاضرة، أو الحال الحاضرة، أو الحالة العارضة، أو الحالة الطارئة، أي غير الدائمة ولا الثابتة؛ ولا تقل: الحالة الراهنة؛ وذلك لأن الراهنة هي بمعنى الثابتة والدائمة، في الغالب، وبمعنى الحاضرة، نادراً---. (ص١٧٩)

٦١. قل: ما أجملَه، وما أجملَها، وما كان [أجمله، وما كان] أجملَها؛ ولا تقل: كم هو جميل، وكم هي جميلة------؛ [فهذان التعبيران] من العبارات المترجمة ترجمة حرفية من اللغات الغربية، ترجمها الذين يحْسنون لغات الأعاجم ولا يحسنون اللغة العربية، تهاوناً بها؛ قاتلهم اللّه؛ فإنهم لو أرادوا أن يحْسنوها لأحسنوها. (ص١٨٠)

٦٢. قل: أنا واثق بالأمر، ومتثبت فيه، ومتبينٌ له، ومتحقق له، وقد وثقت به، وتثبتُّ فيه، وتبينته وتحققته؛ ولا تقل: أنا واثق من الأمر، ولا متثبت منه، ولا متحقق منه، ولا وثقت منه، ولا تحققت منه، ولا تثبت منه. (ص١٨٠)

٦٣. [وانظر ما تقدم (ص٤٤)].

٦٤. قل: أوقات الدِّوام، والمداومة؛ ولا تقل: أوقات الدَّوام. (ص١٨١)

٦٥. قل: يربح فلان ما دام صادق المعاملة؛ ولا تقل: يربح طالما هو صادق. (ص١٨١)

٦٦. قل: هو موظف فشِلٌ وفشيلٌ؛ ولا تقل: هو فاشل. (ص١٨٢)

٦٧. قل: استبدلتُ الشيءَ الجديد بالشيء القديم الذي عندي؛ ولا تقل: استبدلتُ الشيءَ القديمَ الذي عندي بالشيء الجديد----؛ ويجوز وضع كلمة (مكان) موضع الباء البدلية، تقول: "استبدلت دكاناً مكانَ داري"، و"استبدلت مكانَ داري دكاناً"؛ ومنه قوله تعالى في سورة النساء (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً)، فالزوجة الأولى هي الجديدة، والزوجة الثانية هي المطلقة؛ ويستعمل الفعل "تبدّل " كإستبدل، قال تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم، ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)، فالخبيث هو الجديد، والطيب هو القديم عندهم. (ص١٨٣)

٦٨. قل: هذا المسابق قد سابق من قبلُ، وهذا المشارك لم يشارك من قبل؛ ولا تقل: هذا المتسابق قد تسابق من قبلُ، ولا: هذا المشترك لم يشترك من قبل. (ص١٨٤)

٦٩. [وانظر ما تقدم ص٨٣].

٧٠. قل: [التقيت فلاناً في المجلس]، وسألتقي أنا وفلان، و[نلتقيهم غداً]، ونلتقي نحن والقادمون، والتقيا هما وأصحابهما؛ ولا تقل: سألتقي فلاناً [إلا عند إرادة الفردية]، و[لا تقل:] سألتقي وإياه، وما أشبه ذلك؛ وقل: نلتقي نحن وأنتم؛ ولا تقل: نلتقي وإياكم. (ص١٨٤)

٧١. قل: بدأ بالعمل، وشرع في العمل؛ ولا تقل: بدأ في العمل، ولا شرع بالعمل. (ص١٨٥)

٧٢. قل: رَبَكه الحادث يربكه ربكاً، فالحادث رابك، وهو مربوك؛ ولا تقل: أربكه إرباكاً فالحادث مُربِك وهو مربَك. (ص١٨٦)

٧٣. قل: الأوراق الخضر، والأعلام الصفر؛ ولا تقل: الأوراق الخضراء، والأعلام الصفراء. (ص١٨٧)

٧٤. قل: هو مصرِّح، [ومصَرح]، ومن ذوي التصريح، وأهل التصريح، وهو صارح، أو صريح القول، في الأقل؛ ولا تقل: هو صريح، فقط، بهذا المعنى. (ص١٨٨)

٧٥. قل: هذا فعل شائن يَشينُ صاحبَه شيناً؛ ولا تقل: مُشين يُشين صاحبَه إشانةً. (ص١٨٩)

"

٧٦. قل: القنابل والبراعِم والدراهِم، (بكسر الحرف الرابع أي الحرف الذي قبل آخر الكلمة)؛ ولا تقل: القنابُل والبَراعُم والدراهُم؛ وكذلك تلفظ جميع الجموع التي على هذا الوزن كالخنافِس والزوارق والبيارق؛ [قلت: والتراجِم]. (ص١٩٠)

٧٧. قل: شهور كثيرة، وأشهر قليلة؛ ولا تقل: شهور قليلة، وأشهر كثيرة؛ وذلك لأن الشهور جمع تكسير للكثرة، فهو على وزن فعول، فلا يمكن أن تكون عدته

قليلة---؛ ويشمل جمع الكثرة من العشرة [بالأصل الشعرة] إلى ما لا حدَّ له؛ أما الأشهر فهو جمع تكسير للقلة، أي لأدنى العدد؛ وهو من الثلاثة إلى العشرة، فلا يصح وصفه بالكثرة---؛ وهذا من أخص الخصائص في اللغة العربية، أعني أن يقدَّر العدد بلفظ الجمع تقديراً عاماً، ويعلَم أنه قليل أو كثير؛ فقل: شهور كثيرة، وأشهر قليلة، ولا تقل: شهور قليلة وأشهر كثيرة؛ هذا على سبيل التأكيد؛ وإلا فقل: شهور، للكثير، وأشهر، للقليل. (ص١٩٠)

٧٨. قل: ينبغي لك أن تتروض، ولا تتركِ الروضَ؛ أي ينبغي لك أن ترُوضَ بدنَك، أو تروِّضه بأفعال الرياضة المعروفة؛ ولا تقل: ينبغي لك أن تتريض، ولا تتركِ التريض. (ص١٩١)

٧٩. قل: برَح فلان العاصمةَ، يَبْرَحها بَراحاً، بفتح الباء؛ ولا تقل: بارح فلان العاصمةَ مبارحةً وبِراحاً، بكسر الباء. (ص١٩٢)

٨٠. [قل: استقِلَّ فلانٌ في طائرة، وركبَ سيارةً]؛ ولا تقل: استقلَّ فلانٌ [طيارةً أو] سيارةً؛ لأنه [يعني استقلها] بمعنى حملها، فيصير الحامل محمولاً، والناقل منقولاً---؛ وأحسن استعمال لـ(استقل) أن يقال: (استقِلّ فلان في طائرة، وركب سيارة. (ص١٩٣)

٨١. قل: خصصته به، فهو مخصَّص به، وخاص به؛ ولا تقل: خصصته له، ولا هو خاص له. (ص١٩٣)

٨٢. قل: في هذه الدار خمس حجر، وثلاث غرف، إذا كانت ذات أبيات خمسة على وجه الأرض، وأبيات ثلاثة في الطبقة الأولى؛ ولا تقل: في هذه الدار ثماني غرف؛ وذلك لأن الحجرة غير الغرفة، والغرفة غير الحجرة، ولو كانت كل منهما تسمى

بيتاً، تشبيهاً ببيت الشعَر الذي هو الأصل---؛ فالغرفة يجب أن تكون في الطبقة الأولى، والحجرة ينبغي أن تكون مبنية على وجه الأرض. (ص١٩٣)

٨٣. قل: كانوا نحوا من خمسين رجلاً، وزهاء خمسين رجلاً، وقرابة خمسين رجلاً، وكان المبلغ نحواً من ثلاثين ديناراً؛ ولا تقل: كانوا حوالي خمسين رجلاً، ولا كان المبلغ حوالي ثلاثين ديناراً. (ص١٩٤)

٨٤. قل: ينبغي استجماع الشروط المقتضاة؛ ولا تقل: هي الشروط المقتضِية. (ص١٩٤)

٨٥. قل: ازدراه يزدريه ازدراءاً، أي احتقره احتقاراً؛ ولا تقل: ازدرى به؛ وذلك لأن "ازدراه" بمعنى احتقره وتنقصه، وهو متعدٍ بنفسه إلى مفعوله؛ كما يقال: عابه وذمه وثلبه؛ فلا حاجة إلى زيادة الباء---؛ وهذا الغلط ليس بحديث، فقد وقع في مثل كلام ابن حجر العسقلاني، في القرن التاسع للهجرة، كما في كتاب (رفع الإصر عن قضاة مصر). (ص٩١٥)

٨٦. قل: أذعن له، يُذعِن إذعاناً، وخضع له خضوعاً، وأطاعه إطاعةً، وائتمر بأمره [ائتماراً]، وما أشبه ذلك؛ ولا تقل: رضَخ له، بهذا المعنى؛ وذلك لأن (رضخ يرضخ رضخاً) معناه كسر أو حطم، أو أعطى قليلاً من المال، أي كسر من المال، فلا صلة له بالإذعان والطاعة والاستسلام والخضوع والائتمار وما أشبه ذلك. (ص١٩٥)

٨٧. قل: تسلمت المبلغ وحققت تسلُّمَ المبالغ؛ ولا تقل: استلمت المبلغ، وحققت استلام المبالغ. (ص١٩٦)

٨٨. قل: آجَرَ دارَه إيجاراً، أي أسكنها غيرَه بأجْرة؛ ولا تقل: أجَّرها تأجيراً؛ فمعنى (أجَّرها) [وضع] فيها الآجرّ، وهو الذي نسميه الطابوق.

هذا لصاحب الدار متولي أمرها.

أما الساكن فيها بأجرة فيقول: (استأجرت الدار استئجاراً)، وهو مستأجِر؛ وتقول: (دفعت بدل الاستئجار إلى مؤجر الدار)، أي صاحبها ومتولي أمرها، فهو مؤجر وأنت مستأجر. (ص١٩٩)

٨٩. قل: أسهبَ فلانٌ في كلامه، فهو مسهب، أو أسْهب، فهو مسهَب، وكلامه مسهَبٌ فيه؛ ولا تقل: كلامه مسهَب، بغير جار ومجرور. (ص١٩٩)

٩٠. قل: أعجبني هذا القَصَصُ، وأعجبتني هذه القِصَص؛ ولا تقل: أعجبتني هذه القَصَص---؛ فالقصص اسم مفعول قديم بمعنى المقصوص، [فهو مذكر لا مؤنث]؛ وأما القِصص، بكسر القاف، فهي جمع قصة، بمعنى الخبر والحكاية والرواية، [وهي مؤنث]---؛ وتجمع القِصة على قِصص، كإربة وإرَب.. (ص٢٠٠)

٩١. قل: ينبغي استجماع الشروط المقتضاة؛ ولا تقل: هي الشروط المقتضية. (ص٢٠١).

تقدم معناها (ص١٩٤).

٩٢. قل: جَدَبَ فلانٌ أعمالَهم؛ ولا تقل: شَجَبَ فلانٌ أعمالَهم. (ص٢٠١)

تقدم (ص٦١).

٩٣. يقال: أكَّدتُ الأمرَ والوصيةَ والكتابَ، أؤكِّده تاكيداً، ووكّدتها توكيداً؛ ولا يقال: أكَّدتُ على الأمر، وعلى الوصية، وعلى الكتاب. (ص٢٠٢)

٩٤. يقال: تأكَّد عندي الأمرُ، وتأكَّد عندنا الخبرُ، فالأمر متأكِّد، والخبر متأكِّد؛ ويقال--- (تأكدتُ الأمرَ) و (تأكدتُ الخبرَ)، قياساً على قول العرب (تبينتُ الأمرَ) و (تحققتُ الخبرَ) و (تعمدتُ الإعراضَ) و (تحريتُ الحقيقةَ)؛ فما قيس من كلام العرب فهو من كلامهم.

ولا يقال: تأكدتُ من الأمر، ولا تأكدتُ من الخبر، ولا تأكدتُ من المبلغ. (ص٢٠٢)

هذا والذي قبله سبق معناهما أو بعض معناهما (ص٨٦).

٩٥. يقال: جدَبَ تصريحَ فلانٍ يجدبه جدباً، أي عابه، وجَدَبَ سياسة فلان---؛ ولا يقال: شجب تصريحَ فلان وشجب سياسة فلان.(ص٢٠٢)

تقدم (ص٦١) و (ص٢٠١).

٩٦. يقال: هُويّة الإنسان، أي حقيقته وبيان حاله---؛ ولا يقال: الهَوية. (ص٢٠٣)

تقدم (ص٦٧).

٩٧. قل: بحثت عنه، فإذا أنا به واقفاً تحت الشجرة؛ ولا تقل: فإذا أنا به واقفٌ تحت الشجرة. (ص٢٠٣)

٩٨. قل: هي صبورٌ على عملها وفخورٌ به، وهو صبورٌ على عمله وفخورٌ به، وهن فخر وفخائر؛ ولا تقل: هي صبورةٌ على عملها فخورةٌ به. (ص٢٠٤)

٩٩. قل: شهر جُمادَى الأولى وجُمَادى الآخرة؛ ولا تقل: جَماد الأول، وجَماد الثاني. (ص٢٠٤)

١٠٠. يقال: سِرْنا وإذا نحن برجل يستغيث، وبحثنا عن الشيء واذا به مطروحاً خلف الدار؛ ولا يقال: سرنا وإذا بنا كذا وكذا؛ ولا يقال: بحثنا عنه وإذا به مطروح خلف الدار.

والسبب في ذلك أن (إذا) الفجائية لا يفاجأ بها المتكلم نفسه، فأصل العبارة (سرنا وإذا نحن باصرون برجل يستغيث، أو ظافرون به، أو شاعرون به، أو عاثرون [به]، أو ما أشبه ذلك؛ فكيف يصح أن يقال: (سرنا وإذا بنا شاعرين برجل يستغيث)؟! فالصواب (سرنا وإذا نحن شاعرون برجل يستغيث)، وتحذف كلمة (شاعرون)، فتكون الجملة (وإذا نحن برجل يستغيث)، ويجوز حذف (نحن) فتكون الجملة (وإذا برجل يستغيث)---. (ص٢٠٥)

وانظر (ص١٤٣)، فقد تقدم فيها شيء من بيان هذه المسألة.

١٠١. يقال: تقدمٌ مطَّردٌ، وتعليم مختلِط، وجندي مرتزق، وشيء مزدوج؛ ولا يقال: مطَّرَد ولا مختلَط ولا مرتزَق ولا مزدوَج. (ص٢٠٥)

١٠٢. يقال: تقدُّم مطّرد بالطاء المشددة؛ ولا يقال: مضْطرد، بالضاد؛ وذلك لأن المطّرد مشتق من مادة (الطرد)، وهي الطاء والراء والدال، وليس فيها ضاد؛ فالقائلون (مضطرد)، ليت شعري من أين أتوا بالضاد؟! فليس في العربي (ضرد) حتى ينقل إلى (افتعل) ويكون بالإبدال (اضطرد)، كما هو الحال في (ضرب) الذي اشتق منه (اضطرب) فهو (مضطرب)؛ ولم يجئ في الإبدال المطرد إبدال الطاء الأول ضاداً. (ص٢٠٥)

"

١٠٣- يقال: طبيب إخْصائي وأطِبّاء إخْصائيون؛ ولا يقال: طبيب أخِصّائيّ، ولا أطبّاء أخِصّائيون؛ فالإخْصائي منسوب إلى الإخصاء؛ ذكر الفيروزابادي في (القاموس) أنهم قالوا: (أخصى فلانٌ: إذا تعلم علماً واحداً)؛ فظن واضع الاصطلاح أن (الإخصاء) هو للمدح والتنبيه والتنويه، [أي لأنه دال على التخصص والتبحر في ذلك العلم]، فنسب إليه على صورة (إخْصائي)؛ وهذا النسب مخالف للذوق واللغة---. (ص٢٠٦)

وأنا أظن أنه قد وقع في هذه المسألة سقطٌ أو خطأ مطبعي أو نحو ذلك، فشرح المؤلف دال على ما ظننته، ثم إن هذه المسألة قد تقدمت (ص٨٠) وقد قال المؤلف هناك:

(قل: متخصص بالعلم، ولا تقل: إخْصائيّ به؛ وذلك أن (الإخْصائي) [قال في الهامش: ومن الناس من يقول (أخِصّائي) على وزن (أحبّائي)، كأنه جمع (خَصيص)، وليس ذلك بصواب في التلفظ؛ فيكون به الغلط مضاعفاً] على وزن الإعدامي، إنما هو منسوب إلى الإخصاء، على وزن (الإعدام)؛ والإخصاء مشتق من (الخصِيّ) أي المَخصيّ؛ قال جار الله الزمخشري في (ربيع الأبرار)، وهو كتاب مشهور: (إن من لا يعلم إلا فناً واحداً من العلم ينبغي أن يسمى "خصيّ العلماء")؛ والسبب في ذلك أن الوقوف على علم واحد عند القدماء كان عجزاً وعيباً.

[و]من لفظ (الخصي) المذكور أخذوا الفعل (أخصى يُخصي)، والمصدر (الإخصاء)؛ فمعنى (أخصى فلان) هو: (صار خصياً في العلم)، مثل أثرى أي صار ثرياً، وأفصح بمعنى اصبح فصيحاً.

قال مؤلف (القاموس): (وأخصى: تعلم علماً واحداً)؛ وفي قوله إشارة إلى أنه لم يتقن العلم الواحد؛ ولو كان فيه دلالة على الإتقان لقال: (تعلم علماً واحداً وأتقنه وبرع فيه ومهر فيه وتبحر فيه) وما إلى ذلك؛ فالإخصاء أقرب إلى الذم من المديح [في الأصل التصريح] به.

ثم إن قباحة اللفظ تدل على قبح معناه؛ وقد أحسنَّ بذلك من اختاره لتأدية معنى (سبيسيا ليسّت) الفرنسية، فاجتنب اسم فاعله القبيح، وهو المُخصي، على وزن المُثري، وأخذ مصدره (الإخصاء)، ونسب إليه، ليغطي على عواره ويستر من شَينه، مع أن العرب تقدم اسم الفاعل والصفة المشبهة على غيرهما في مثل هذا المعنى؛ لذلك قالت: (الرازق والمفسِد والمستقصي)، ولم تقل: (الرزقي والإفسادي والاستقصائي)؛ وقالت: الشريف، ولم تقل: الشرفي، لتأدية معناه.

فأنت ترى أن الإخصائي اسم قبيح في المعنى وغلط في الوضع). انتهى.

قلت: (ووجه الغط في وضع المتأخرين إياه لهذا المعنى هو – كما تقدم – أنهم أرادوا به التبحر والاتقان والبراعة في ذلك العلم، وليس هذا معناه عند القدماء، بل هو مشعر بضد تلك المعاني، أعني الاتقان ونحوه).

ثم كَتب المؤلف في الهامش ما لفظه:

(من أدلتنا على صحة "المتخصص" قولُ القفطي في ترجمة ابن عبد الأعلى المنجم المصري: (وعلي هذا من المتخصصين بعلم النجوم، وله مع هذا أدب وشعر).

"

١٠٤. يقال: استأجرت داراً لأسكنها، فأنا مستأجر، وقد دفعت أجرتها، أي بدل سكناها؛ ولا يقال: أنا مؤجِّر، ولا مؤجّرها، لهذا المعنى؛ فصاحب الدار مؤجِّر، وأنا مستأجر، وفعله إيجار، وفعلي استئجار. (ص٢٠٦)

تقدم (ص١٩٩).

١٠٥. يقال: هو رجل بائس، أي شديد الحاجة، وقد بَئِس يبأس بُؤساً، وجمع البائس المشهور هو بائسون؛ ولا يقال بهذا المعنى: بُؤَساء، لأن البُؤَساء جمع البئيس أي الشجاع؛ فالبؤساء هم الشجعان الأشداء؛ وإطلاق صيغتهم هذه على البائسين من الخطأ المبين الذي لا يجوز التسامح فيه ولا التساهل. (ص٢٠٦)

١٠٦. يقال: هذا الأمر بديهي أو طبيعي، في النسبة إلى البديهة والطبيعة والكنيسة [كذا]؛ ولا يقال: بَدَهيّ وطبَعي؛ لأن العرب لم تحذف الياء من أمثال هذه الأسماء إلا إذا كانت من الأعلام المشهورة، كقبيلة ثقيف وعتيك وبجيلة، وجزيرة ابن عمر؛ فقالوا: ثقفي، وعتكي، وبجلي، وجزري---. (ص٢٠٦)

١٠٧. يقال: مَسح الأرض يمسحها مَسحاً، للقليل منها، ومِساحة، للكثير؛ ولا يقال: مَساحة، بفتح السين؛ و[يقال] مديرية المِساحة، لا مديرية المَساحة؛ وكذلك القول في الصناعة والزراعة والنجارة والعِطارة والحِدادة والبِزازة، والبوابة، مهنة البواب، وأمثالها. (ص٢٠٦)

١٠٨. يقال: البِيئة [في الأصل البيأة]، للمنزل وما أشبهه، والحالة وما أشبهها؛ ولا يقال: البَيأة---. (ص٢٠٧)

١٠٩. قل: تكلم على مختلِف الشؤون، بكسر اللام من مختلف؛ ولا تقل: مختلَف الشؤون، بفتح اللام. (ص٢٠٧)

١١٠. قل: عَرْصة؛ ولا تقل: عَرَصَة. (ص٢٠٧)

١١١. قل: هو عالم بذلك، وذو علم، وعليم به، ومتبحر فيه، وذو تبحر، وخبير به، وواسع الاطلاع عليه؛ ولا تقل: له إلمام واسع به، بهذا المعنى؛ وذلك لأن الإلمام هو أدنى المعرفة؛ وهو مأخوذ من قول العرب (ألممتُ بفلان إلماماً)، ويقال أيضاً: (ألممتُ عليه)، وألمّ فلان بالذنب، أي قاربه؛ فالإلمام هو النزول، والزيارة غِبّاً، والمقاربة---؛ وقد أوضح الزمخشري مقدار الإلمام في المعرفة، في (أساس البلاغة) قال: (وألمّ بالأمر: لم يتعمق فيه، وألمَّ بالطعام: لم يسرف في أكله)؛ فالإلمام من ألفاظ القلة والمقاربة؛ ولذلك لا يجوز استعماله للكثرة، ولو كان ذلك مع الوصف بها؛ وقولنا (إلمام واسع) هو كقولنا (شيء قليل كثير)، و (شيء ضيق واسع)؛ وهما من الأقوال المتهافتة. (ص٢٠٨).

١١٢. قل: لَمَسَ فلانٌ الشيءَ، يلمِسُهُ ويلمُسُهُ؛ ولا تقل: لمِسَهُ يلمَسُه؛ فلم يُسمع ذلك عن العرب---. (ص٢٠٨).

١١٣. قل: هذه مسابقة حسنة، وظاهرة حسنة، وعلامة حسنة، وأمارة حسنة، وطالعة حسنة؛ ولا تقل: بادرة حسنة؛ وذلك لأن البادرة عند إطلاقها عند العرب، تدل على غير الحسن؛ إذا كانت بادرة إنسان وكانت معنوية لا مادية---. (ص٢٠٩).

١١٤. قل: أمَلتُ الشيءَ، آملُهُ أمْلاً، وأمّلته أؤمّلة تأميلاً، أي رجوته؛ ولا تقل: تأمّلته بمعنى رجوته؛ وذلك لأن أصل الفعل هو (أمَل يأمُل أمْلاً)، كـ(نصَر ينصُر نصراً)---؛ أما (تأمَّل فلان الشيء، يتأمله تأملاً) فله معنى آخر؛ وهو التثبت في النظر إليه. (ص٢١٠).

تقدم نحوه.

١١٥. قل: ورد علينا كتابٌ، ووردت علينا بضاعةٌ؛ ولا تقل: وردنا كتابٌ، ووردتنا بضاعة. (ص٢١١).

١١٦. قل: ثبت الجيش في القتال، وصبر على القتال، وقاوم [هذه الكلمة طمس بعضها فاجتهدت في قراءتها] وصابر؛ ولا تقل: صمدَ الجيش، إلا [في الأصل: لا] بمعنى تقدم نحو العدو. (ص٢١١).

تقدم (ص٣٥).

١١٧. قل: توفرت الشروط في الأمر الفلاني؛ ولا تقل: توافرت الشروط فيه؛ وذلك لأن معنى (توفرت) بلغت العد [كذا ولعلها العدد – وهو الأقرب - أو الحد] المطلوب والحال المرادة والحد المعين؛ أما معنى (توافرت) فهو تكاثرت. (ص٢١٣).

١١٨. قل: جرت مفاوضات دُولية، للمفاوضات التي تكون بين الدول، جمهرة دُوَل [كذا، ولعل كلمة الدول زائدة، أو سقط بعدها كلمة (أو) أو (أي)]؛ ولا تقل: جرت مفاوضات دوَلية، ولا المفاوضات الدَّوَلية؛ لذلك المعنى. (ص٢١٤).

١١٩. قل: رأيتُ نيفاً وعشرين رجلاً؛ ولا تقل: رأيتُ عشرين رجلاً ونيفاً. (ص٢١٦).

١٢٠. قل: تساهلت على فلان في هذا الأمر، أي لنت له، ولم أتشدد عليه، ولم أداقه الحساب، وغمضت [كذا] عنه؛ ولا تقل: تساهلت مع فلان. (ص٢١٧).

تقدم نحوه (ص٩٤).

١٢١. قل: النماء طريق إلى الفضاء، إن صحَّ القولُ؛ ولا تقل: إذا صح القول. (ص٢١٧).

انتهى؛ والحمد للّه رب العالمين.

وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تنبيه: كل ما كان بين حاصرتين مربعتين فزيادة مني، وقد يكون لها أصل في الكتاب.